**سيرة غيرية عن الشيخ خليفة بن زايد**

تحفر القلوب الشّجاعة سيرتها الشّخصيّة بإنجازات عظيمة وحاضرة لتبقى حتّى الأبد، فقد قدّر الله المَوت على جميع النّاس، ولم يُقدّر الموت على جميع القِصص، لتبقى حاضرة في ملامح الرّاغبين بالنّجاح واستكمال درب الفرح والإنجاز، وفي ذلك نسرد لكم سيرة غيرية عن سمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان رحمه الله:

**من هو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

إنّ الشّيخ المغفور له بإذن الله خليفة بن زايد آل نهيان هو الرّئيس الثّاني لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة، خلفًا لوالده المُؤسس الشيخ زايد بن سلطان  آل نهيان -رحمه الله تعالى- وقد استلم الشيخ خليفة زِمام الحُكم في البلاد مع العام 2004 للميلاد، بعد أن كان حاكمًا لإمارة أبو ظبي في العام ذاته، واستمرّ في منصب رئاسة الدّولة لمدّة زادت عن 18 عام، قضاها في العمل على استكمال المشاريع الاقتصاديّة، والعمل على تحقيق الاستقلال المالي والعسكري والسياسي، فوضع الإمارات على سكّة البلاد المُتطوّرة عالميًا، أمّا عن نَسبه فيعود الشّيخ خليفة بن زايد إلى قبيلة بني ياس، وقد ولد في مدينة العين الإماراتيّة، وقد كان حاضرًا مع والده الشّيخ زايد في مشوار توحيد الإمارات العربيّة، ما ساهم في بناء الشّخصيّة القياديّة للشيخ خليفة، تلك التي انتهت برحيلة مع الثالث عشر من شهر أيّار مايو لعام 2022 ميلادي.

**أصول وولادة الشيخ خليفة بن زايد**

هو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان بن زايد بن خليفة بن شخبوط بن ذياب بن عيسى بن نهيان بن فلاح بن ياس، ووالدته الشيخة حصّة بنت محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، وقد ولد الشيخ خليفة في السَّابع من أيلول لعام 1948 ميلادي في قرية تُدعى قلعة المويجعي التي تتبع إداريًا إلى مدينة العين الإماراتيّة في أبو ظبي، ويعود في نسبه إلى قبيله بني ياس وهي إحدى القبائل العربيّة الأصيلة والمعروفة باسم (حلف بني ياس) حيث تفرّعت عن ذلك الحلف كثير من القبائل العربيّة الأخرى التي استقرّت في منطقة الإمارات العربيّة، ومنها عائلة آل نهيان وعائلة آل فلاح.

**طفولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

كأي من أبناء الأمراء والشّيوخ، فقد أمضى الشيخ خليفة بن زايد طفولته الأولى بجِوار عائلته، وهو نجل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، تحديدًا في قلعة المويجعي، ما بين واحات مدينة العين والبريمي تحت سلطة والده الشّيخ زايد، حيث تدرّج الشيخ خليفة بن زايد في تعليمه في مدارس عائلته النهيانية التي أسّسها الشيخ زايد في العين، ومع فترة شباب الشيخ خليفة، كان جاهزًا لمُرافقه والده الذي عمل على كثير من الجَولات من أجل توحيد القبائل العربيّة في منطقة العين والمناطق المحيطة بها تحت راية دولة واحدة، ما أتاح للشيخ خليفة مخالطة الناس والتّعرف على طِباع الشيوخ، ومسارات السّياسة.

**مناصب الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

تدرّج الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان -رحمه الله تعالى- قبل أن يتولّى منصب رئيس الدّولة، في عدد واسع من المَناصب التي مَنحته الحِنكة السياسيّة في إدارة الأمور والتّعامل مع الأحداث، وأبرزها:

* في العام 1966 للميلاد: شغل الشيخ الرَّاحل خليفة بن زايد منصب ممثل حاكم أبو ظبي في المنطقة الشرقيّة، وعمل بصفته رئيس نظامها القانوني بشكل رسمي في تلك المرحلة المهمّة من شباب الشّيخ خليفة.
* في العام 1969 للميلاد: شغل الشيخ خليفة بن زايد منصب ولي عهد إمارة أبو ظبي الكبيرة، خلفًا لوالده الشّيخ زايد بن سلطان آل نهيان.
* في العام 1971 للميلاد: عملَ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في منصب رئاسة مجلس وزارة إمارة أبو ظبي، وقد كان يشغل في الوقت ذاته كل من حقيبة الدّفاع والماليّة في المجلس في العام 1971 ميلادي.
* في العام 1974 للميلاد: عملَ الشيخ خليفة بن زايد في منصب رئاسة مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدّة.
* في منصب نائب القائد الأعلى: عملَ الشيخ خليفة بن زايد في منصب نائب القائد الأعلى للقوّات المُسلّحة، في العام 1976 ميلادي.
* في منصب حاكم إمارة أبو ظبي ورئيس الدّولة: عمل في هذا المنصب مع العام 2004 للميلاد، واستمرّ حتّى وفاته مع الثالث عشر من أيّار لعام 2022 ميلادي.

**الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسا لدولة الإمارات**

رافق الشّيخ خليفة بن زايد والده الشّيخ المؤسس زايد بن سلطان آل نهيان في رحلاته وجولاته السياسيّة الكثيرة، فاستفاد من تلك التَّجارب في صَقل الرّوح السياسيّة للشيخ خليفة، فنال عن تلك الخبرة ثقة الوالد المُؤسس، الذي قام على مَنحه منصب الممثّل لإمارة أبو ظبي في المنطقة الشّرقيّة في العام 1966 ميلادي، حيث كان يبلغ من العمر ثمانية عشر عام، وعلى خلفيّة النَّجاحات التي قام عليها الشّيخ خليفة بن زايد في المنطقة الشّرقيّة، فقد رقّاه القائد المؤسس زايد بن سلطان إلى منصب ولي عهد إمارة أبو ظبي، بعد مرور ثلاثة سنوات على منصبه، ثمّ انتقل مع هذا المنصب ليتسلّم منصب وزير الدّفاع ووزارة المالية في الإمارة، حيث كان الشّيخ خليفة بن زايد بصمات واضحة في تأسيس النّواة الأولى التي تشكّلت على أثرها النّواة الأولى للقوات المسلّحة الإماراتيّة.

ومع وفاة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اجتمعت الجهات المعنيّة في المجلس الاتّحادي الأعلى ليتم إعلان انتخاب الشّيخ خليفة بن راشد رئيسًا لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة مع تاريخ الثالث من شهر تشرين الثّاني من العام 2004 للميلاد، ليتسلّم الشّيخ خليفة زمام أمور الدّولة، ويسير على خُطى والده في التنمية والبناء، فتكون البلاد في عهده ذات حضور اقتصادي سياسي على مستوى العالم.

**أبرز انجازات الشيخ خليفة بن زايد الداخلية**

عُرف عن الشيخ خليفة بن زايد عدد من الصّفات المهمّة، التي عادت بالخير على سياسة الشّيخ مع جميع المَواضيع والسّياسات لدولة الإمارات العربيّة المتحدّة، ومنها:

* شدّد الشّيخ خليفة على أهميّة تقديم الخدمات الصحيّة لجميع مُواطني دولة الإمارات العربيّة وقد عمل على إتمام بناء ما يزيد عن خمسة عشر مستشفى حكومي بالكامل، ليقوم على طرح الخدمات المجانيّة لجميع المُواطنين، بالإضافة إلى رعاية اثنى عشر مستشفى خاص، وما يزيد عن أربع مئة عيادة طبيّة تخصّصيّة.
* أبدى الشيخ خليفة بن زايد اهتمامًا بالبيئة، وتولّى منصب رئاسة الهيئة البيئيّة في إمارة أبو ظبي، والتي قامت على عدد واسع من المشاريع التي عادت بالنفع على جميع المواطنين في الدّولة.
* أولى الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان الاهتمام بمرض شلل الأطفال، فعمل من خلال حملة كبيرة على مكافحة هذا المرض في الإمارات وفي عدد من دول العالم، وكان ذلك بين عامي 2014 ميلادي، و2016 ميلادي، حيث قدّمت البلاد ما يزيد عن أكثر من 115 مليون لقاح.
* أطلق الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان، لقبَ عام زايد على العام 2018 ميلادي، وذلك لتكريم مسيرة ومشوار الأب القائد، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدّة.

**أبرز مبادرات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

خلال ثمانية عشر عام من الحُكم، أطلق الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان عدد واسع من الحَملات والمُبادرات المهمّة التي عادت بالنّفع على كثير من المواطنين في الدّاخل والخارج، وأبرزها:

* جائزة الشيخ خليفة للامتياز 1999 م: وهي إحدى المُبادرات البنَّائه التي أطلقها الشيخ خليفة -رحمه الله تعالى- والتي انطلقت عن غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي عام 1999 م.
* مبادرة مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الانسانيّة 2007 م: وهي إحدى المُؤسسات التي قامت على تمويل ورعاية أعداد واسعة من المشاريع الإنسانيّة في الدّاخل والخارج، وبدأت عملها منذ العام 2007 للميلاد.
* جائزة خليفة التربوية 2007 م: وهي من الجوائز المهمّة للغاية، والتي تحمل بين طيّاتها كثير من أضواء الاهتمام بقطّاع العلم والتّعليم، للنهوض بذلك الميدان في جولة الإمارات العربيذة المتحدّة، حيث تمّ إطلاقها رسميًا مع العام 2007 للميلاد.
* مبادرة صندوق معالجة الديون المتعثّرة 2011 م: وقد قام سمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتوقيع بناء تلك المُبادرة المهمّة مع الاحتفال باليوم الوطني الأربعين لدولة الإمارات العربيّة المتّحدة، والتي تهدف إلى قضاء الدّيون المتعثّرة عن كثير من الفئات وفق شروط مُحدّدة في كلّ منها.
* مبادرة إحلال المساكن القديمة التي كانت قبل عام 1990 ميلادي، والتي انطلقت مع العام 2012 م: وهي مُبادرة مهمة تمّ إعادة صياغة مبادئها الأساسيّة لتكون بشكل أوسع وأهم مع العام 2012 ميلادي، وتهدف إلى بناء وإصلاح منازل مواطني دولة الإمارات.
* إطلاق مُبادرة أبشر الوطنيّة مع العام 2012 م: وهي من المُبادرات المهمّة التي جاءت بعدد واسع من الإيجابيات لتعزيز مُشاركة الكوادر الوطنيّة في السّوق المحلّي.

**أبرز صفات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

عُرف عن الشيخ خليفة بن راد عدد واسع من صِفات الخير المُشرقة، تلك التي أثمرت عن بناء دولة قويّة ومستقلّة القرار السّياسي والاقتصادي والعسكري، فقد كان الشيخ نموذجًا مُشرقًا في الأصالة والكَرم وعزّة النّفس، وقد عُرف بالأمانة والبتّفكير في الآخرين، والعمل الجاد في تذليل العقبات، وهدم المشاكل، لتحقيق مبدأ تكافئ الفُرص أمام الجميع، وقد رُوي عنه دماثة الخُلق وكثرة الابتسامة، وقد كان كثير الضّيوف، ويستقبل ضيوفه بالابتسامة المميّزة، التي تجعل من الضيف يظنّ أنّه يعرف الشّيخ خليفة بن زايد منذ مدّة طويلة، إلى توفّاه الله تعالى بعد رحلة طويلة من العمل الجاد، وبعد أن أفنى سنواته في خدمة المواطنين وبناء الدّولة.

**وفاة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

لقد كانت وفاة الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع الثالث عشر من أيّار / مايو لعام 2022 ميلادي الموافق لتاريخ الثاني عشر من شهر شوّال لعام 1443 للهجرة، بعد ثمانية عشر من الحكم في منصب قيادة الدّولة، أمضاها في الصّلاح والعمل الجاد من أجل بناء مؤسسات الدّولة لتكون باالشّكل الذي يعود بالنّفع على جميع أبناء الإمارات والمقيمين والقاطنين فيها، وقد كانت وفاته عن عُمر ناهز فيه الثالثة والسّبعين، مع يوم الجمعة الذي شائت إرادة الله أن تكون خِتامًا لحياته، ليُوارى الثّرى في مقبرة البطين في إمارة أبو ظبي، حيث تمّ إعلان الحداد لمدّة أربعين يوم والإعلان عن تنكيس الأعلام حزنًا على هذا الرّجل، رحمه الله تعالى وأحسن مثواه.